

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سماحة قاضي القضاة الشيخ عبد الحافظ الربطبة الأكرم

\* في ندوة وئام وأخوة\*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين وعلى آله وصحابته الميامين ، وعلى رُسُلِ الله وأنبيائه أجمعين وبعد

سعادة الاب رفعت بدر مدير المركز الكاثوليكي للدراسات والاعلام

اصحاب الفضيلة والغبطة والسعادة الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

قال الله تعالى ؛ ( آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ) البقرة: ٢٨٥ "

اسمحوا لي ان اتقدم بالشكر للمركز الكاثوليكي للدراسات والاعلام على دعوته الكريمة لرعاية هذا الحفل المبارك وبحضور هذا النخبة الطيبة من ابناء هذا الوطن وضيوفه الاعزاء .

هذه القامات الكبيرة اذا تجتمع هذا اليوم بهذه المناسبة لتحقيق الرؤية الملكية التي تؤكد باستمرار أن الاسلام بنيت احكامه ليضمن عيش الناس معا شعوبا وثقافات واديان على تعددها ، تجمعهم مبادئ وقيم سامية تحقق خير الإنسانية ، قوامها وحدة الجنس البشري، وأنّ النَّاس متساوون في الحقوق والواجبات، والسلم ، والعدل ، وتحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، وعصمة الدماء والاموال والاعراض وكل ما من شأنه رفاه الانسان وتقدمه وازدهاره ورغده .

انها القواسم المشتركة الغالبة بين أتباع الديانات والثقافات ويتميز ابناء البلد الواحد اضافة لكل ذلك بالمواطنة المشتركة بكل حقوقها وواجباتها ولا يمنعهم ذلك من

احترام خصوصية المعتقد وحرية العبادة وواجب حمايتها ومنع التعرض لها اعتقادا وسلوكا وطريقة حياة .

لقد وعى الاردنيون هذا الفكر وهذا المنهج ولم يجاوزوه انحرافا في مسلك او معتقد طيلة قرون مضت ولا يزالون كيف لا وقد حبي الله هذا الوطن قادة من عترة آل البيت الاطهار الذين ساروا بمركب هذا الوطن وفق المنهج القويم والفكر السليم

ومن هذا المنطلق أصدر جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله رسالة عمان ، عشية السابع والعشرين من رمضان المبارك عام ١٤٢٥ هـ/ التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ٢٠٠٤م، لتكون بيانا مفصلا غايتها أن تعلن على الملأ حقيقة الإسلام كما أراده الله .

وفي شهر أيلول من عام ٢٠٠٧ وفي المؤتمر الذي عقدته الأكاديمية الملكية التابعة لمؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي بعنوان "الحب في القرآن الكريم" تلاقى مائة وثمانية وثلاثون من العلماء ورجال الدين والمفكرين المسلمين وقدموا برعاية صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين وثيقة من أهم الوثائق على مستوى العالم حملت عنوان " كلمة سواء بيننا وبينكم". أصلت لوصيتين عظيمتين يشترك فيهما الدين الإسلامي والدين المسيحي هما حب الله ، وحب الجار ، وبما يمكن جعلهما القاعدة الأفضل للحوار والتفاهم.

وادراكا من صاحب الجلالة الهاشمية حفظه الله ورعاه للدور الملقى على قادة المسلمين وحكمائهم فقد انطلق من اساس ثابت وعقيدة راسخة يدعو الامم الى العودة الى صحيح الفهم لطبيعة العلاقات التي ينبغي ان تسود بين الناس على اختلاف اجناسهم ومعتقداتهم والوانهم لبناء شراكات في هذه الحياة تحمي البشر وتعطي قيمة الانسان كما اراده الله لانه بنيان الله في الارض وقد ترجم ذلك بهذه المناسبة الدولية التي نلتقي اليوم في ظلالها فالاسبوع الأول من شهر شباط من كل عام أسبوع الونام العالمي بين الأديان والذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل ١٠ سنوات

يذكرنا بهذا الجهد والاستشراف الملكي الخالص من لدن صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه ليؤكد أن التفاهم المتبادل والحوار بين الأديان يشكلان بعدين هاميين من الثقافة العالمية وانه وسيلة لتعزيز الونام بين جميع الناس بغض النظر عن ديانتهم.

### الحضور الكريم

إن العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين في هذا البلد الكريم يعطي أنموذجا حيا لكل من وعى حقيقة الاشياء أن الناس وإن اختلفت عقائدهم فإن المواطنة تجمعهم داخل الاوطان وهم قادرون كذلك في علاقاتهم الدولية على توظيف الجوامع المشتركة بين بني البشر كلهم يؤكدون على كرامة الانسان لانه انسان وعلى احترام الآخر ، لقد أنتج العيش المشترك في بلدنا المبارك تجربة رائعة وانموذجا حيا رائدا ومستمرا وعلى مدى قرون في تعبير حقيقي عن واقع الدين وأحكامه بالرغم من محاولة البعض من تنكب الطريق وتشويه الصورة في كثير من دول العالم ومن مختلف الأديان ولكن هذه القلة مهما على صوتها وكثر صخبها واشتد غلواؤها لن تكون حكما على أي دين .

( لا اكراه في الدين ) آية من كتاب الله جاءت في ترتيب أي المصحف بعد اعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي آية ضمننت حرية المعتقد و مقتضاها ضمان حرية العبادة والاعتراف بالاختلاف والذي ترتب عليه بالضرورة تقرير احكامه وكيفية التعايش معه والبناء الحضاري .

وفي الختام نسال الله تعالى أن يديم عيشنا عدلا ونصفة ومودة ورحمة في أردننا الغالي على كل واحد فينا في ظل عميد آل البيت الهاشمي الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله وأيد بالحق والعدل خطاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته